

## تفسير السمعاني

@ 320 ( ^ ) في المهد وكهلا ومن الصالحين ( 46 ) قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك ا [ ] يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ( 47 ) ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ( 48 ) ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية ) \* \* \* .

مريم ( ^ ) إني عبد ا [ ] وأنكر النصرى كلامه في المهد سيأتي بيانه ، وأما كلامه وهو كهل ، قيل : هو إخباره عن الأشياء المعجزة ، وقيل : هو كلامه بعد نزوله من السماء . . والكهل : قيل : هو ما فوق الغلام ، ودون الشيخ ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وأصله : الطول ، ومنه : اكتهل النبات إذا طال . .

قوله تعالى : ( ^ ) قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر ) قالت ذلك تعجبا ؛ إذ لم تكن جرت العادة بأن يولد ولد بلا أب ( ^ ) قال كذلك ا [ ] يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له : كن ، فيكون ) أي : لا يعسر عليه شيء ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد . . قوله تعالى : ( ^ ) ويعلمه الكتاب ) يقرأ : بالياء والنون ، والكتاب : الخط ( ^ ) والحكمة ( : العلم والفقہ ، ( ^ ) والتوراة والإنجيل ) علمه ا [ ] التوراة والإنجيل ، ( ^ ) ورسولا إلى بني إسرائيل ) . منهم من قال : كان رسولا في حالة الصبا ، ومنهم من قال : إنما كان رسولا بعد البلوغ . .

( ^ ) أني قد جئتكم بآية من ربكم ) معناه : بآيات من ربكم ، وإنما اكتفى بذكر الآية ؛ لأن الكل دال على شيء واحد . .

( ^ ) أني أخلق لكم من الطين ) أي : أقدر وأصور ( ^ ) كهية الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن ا [ ] ) قيل : إن عيسى قال لهم : أي شيء أشد خلقا ؟ قالوا : الخفاش ، فقدر من الطين خفاشا وصوره ، ونفخ فيه ؛ فقام يطير بإذن ا [ ] .